

## 26876 - هل الكرة الأرضية موجودة في السماء الدنيا ؟

### السؤال

هل الكرة الأرضية موجودة في السماء الدنيا أم تحتها مع العلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم عرج به إلى السماء والعروج لا يكون إلا من الأسفل إلى الأعلى؟.

### الإجابة المفصلة

السماء الدنيا محيطة بالأرض ، وهي عالية عليها ، فحيثما ذهب الإنسان في الأرض كانت السماء فوقه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

" فإنه معلوم بصريح العقل أن الهواء فوق الأرض ، والسماء فوق الأرض ، وهذا معلوم قبل أن يُعلم كون السماء محيطة بالأرض . . . والعلو معنى معقول لا يشترط فيه الإحاطة ، وإن كانت الإحاطة لا تناقضه . . . ولهذا كان الناس يعلمون أن السماء فوق الأرض ، والسحاب فوق الأرض قبل أن يخطر بقلوبهم أنها محيطة بالأرض " اهـ .  
"درء التعارض" ( 6 / 336 ، 337 ) .

وذكر ابن القيم في "الصواعق المرسله" (4/1308) أن القول بأن السماء ليست محيطة بالأرض ، وإنما هي سقف لها فقط ، ذكر أن هذا القول مخالف للإجماع ولما دل عليه العقل والحس .

وقال ابن حزم :

"فالأرض على هذا البرهان الشاهد هي مكان التحت للسموات ضرورة ، فمن حيث كانت السماء فهي فوق الأرض ، ومن حيث قابلتها الأرض فالأرض تحت السماء ولا بد ، وحيث ما كان ابن آدم فرأسه إلى السماء ورجلاه إلى الأرض " اهـ . "الفصل بين الملل والنحل" ( 2 / 243 ) .

والله أعلم .